روما تُثبّت الرؤيا - رقم أحد عشر

فهم التطبيق الثلاثي للنبوة: 11 سبتمبر 2001، وعملية الاختبار النهائي للأدفنتية اللاودكية

Jeff Pippenger
2024-08-30

كما أن 11 أغسطس 1840 أكد صحة القواعد التي اعتمدها ميلر، فقد تبيّن بعد 11 سبتمبر 2001، لمن أراد أن يرى، أن المبادئ النبوية التي تبنتها فيوتشر فور أمريكا كانت المنهجية الكتابية الحقيقية للمطر المتأخر، كما وردت في إشعياء الإصحاح الثامن والعشرين. وإن تطبيق خط إصلاح على خط إصلاح، كما هو مبيّن في التاريخ المقدس، أثبت أن 11 سبتمبر 2001 كان تكراراً لـ11 أغسطس 1840.

رأوا أنه عندما نزل الملاك القوي في رؤيا يوحنا الإصحاح العاشر عام 1840، كان ذلك تمثيلاً لنزوله في عام 2001. وقد نزل كلا الملاكين إذ تحققت نبوة عن الإسلام. ثم نمت الحركة إذ استجاب الرجال والنساء لفعالية المنهج. وتم تجاوز قيادة كنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية في زمن النهاية عام 1989، ودخلت تلك الكنيسة الآن في مرحلة اختبارها الأخيرة، إذ بدأ الرب يختار حركة الملاك الثالث ليجعل منها الناطقين باسمه في الأيام الأخيرة.

كانت من أهم القواعد المعطاة للأيام الأخيرة قاعدةُ التطبيق الثلاثي للنبوة. وكان، ولا سيما في ذلك الوقت، التطبيقُ الثلاثي للويلات الثلاث، الذي أيّد بوضوح شديد حدث 11 سبتمبر 2001. وعندما تم التحقيق في تلك الحقيقة بأمانة، كان أولئك الذين كانوا آنذاك يُقادون إلى «السبل القديمة» لإرميا بقلوب تبحث عن الحقيقة، وعن تحقق النبوءات، وعن صحة قواعد التفسير النبوي التي اعتمدتها حركةُ الملاك الثالث.

تبيّن أن الفهم الرائد الصحيح لتاريخ الويل الأول من الإصحاح التاسع من سفر الرؤيا كان يمثّل الإسلام. ورُئي أن النبي الكاذب محمد كان ملك ذلك التاريخ. وفي ذلك التاريخ هاجم الإسلام الإمبراطورية الرومانية، وقد وُصِف أسلوبه في الحرب تحديداً بأنه الضرب المباغت وغير المتوقّع. وفي هذا الصدد فُهم أن أسلوب الحرب ذاته لدى الإسلام قدّم الأصول الاشتقاقية لكلمة "assassin". وفي ذلك التاريخ ألحق الإسلام الأذى بجيوش روما، وانتهت تلك الفترة على وفق نبوءة زمنية مدتها مئة وخمسون سنة. وعندما انتهت تلك النبوءة الزمنية في 27 يوليو 1449، بدأت النبوءة الزمنية وتاريخ الويل الثاني.

بدأت نبوءة زمنية أخرى مدتها ثلاثمائة وواحد وتسعون عامًا وخمسة عشر يومًا، وانتهت في 11 أغسطس 1840. في تلك الحقبة كان الحاكم الذي مثّل العمل النبوي للإسلام هو أوتمان، الذي كان قد رُمِز إليه بمحمد في تاريخ الويل الأول. يقول الفصل التاسع إنه في تاريخ الويل الثاني سيقتل الإسلام جيوش روما. وسيظلّون يمارسون الأسلوب نفسه في القتال، بالهجوم فجأة ومن غير توقّع، لكن في تلك الحقبة اختُرع واستُخدم البارود لأول مرة، ولذا مثّل الويل الثاني نمطًا من الحرب يجمع بين هجوم مباغت على طريقة الاغتيال، مع تضمينه استخدام المتفجرات.

في 11 سبتمبر/أيلول 2001، ضرب الويل الثالث الخاص بالإسلام فجأة الجيوش الروحية لروما بالمتفجرات. وقد عنى ذلك الحدث بداية عدة مسارات من الحق النبوي، لكنه كان قائمًا بوضوح على الشاهدين السابقين للويلين الأول والثاني. وقد بيّن الحدث بوضوح أنه، كما أن مرحلة تمكين تاريخ حركة الميليريين في 11 أغسطس/آب 1840، حين تحققت نبوّة الإسلام المتعلقة بالويل الثاني ونزل ملاك رؤيا 10، كذلك عند مجيء نبوّة الإسلام المتعلقة بالويل الثالث كان ذلك علامة على نزول ملاك رؤيا 18 في ذلك التاريخ.

> يُقال الآن إنني أعلنتُ أن نيويورك ستجتاحها موجةُ مدٍّ عارمة؟ هذا ما لم أقله قط. لقد قلتُ، وأنا أنظر إلى المباني العظيمة التي تُشيّد هناك، طابقًا فوق طابق: «يا لها من مشاهد رهيبة ستقع عندما يقوم الرب ليزعزع الأرض زعزعة شديدة! حينئذ ستتحقق كلمات سفر الرؤيا 18: 1-3». إن الأصحاح الثامن عشر كله من سفر الرؤيا إنذارٌ بما هو آتٍ على الأرض. ولكن ليس لديّ نورٌ خاص بخصوص ما سيأتي على نيويورك، سوى أنني أعلم أنه سيأتي يوم تُطرَح فيه المباني العظيمة هناك أرضًا بالتقليب والانقلاب بقدرة الله. ومن النور الذي أُعطيتُه أعلم أن الدمار موجود في العالم. كلمةٌ واحدةٌ من الرب، ولمسةٌ من قدرته الجبارة، فتسقط هذه المنشآت الضخمة. ستقع مشاهد لا نستطيع أن نتخيّل مدى فظاعتها. ريفيو أند هيرالد، 5 يوليو 1906.

بالنسبة لمن كان مستعدًا لأن يرى، كانت حركة المستقبل لأمريكا تُعدّ آنذاك موازيةً للحركة الميلرية. أصبح الإسلام المرتبط بالويل الثالث عنصرًا أساسيًا في الرسالة منذ ذلك الحين فصاعدًا. وقد بيّن الوحي بوضوح أنه عندما ينزل ملاك سفر الرؤيا سيأتي المطر المتأخر.

> سيسقط المطر المتأخر على شعب الله. وسينزل من السماء ملاكٌ عظيم، وتستنير الأرض كلها بمجده. Review and Herald، 21 أبريل 1891.

إذ بدأ أسد سبط يهوذا يكشف الفهم الأوسع للمطر المتأخر، قاد شعبه إلى سفر يوئيل، وهو مرجع أساسي للمطر المتأخر. وعند تلك المرحلة، رأى بعض أولئك الرجال الذين انضمّوا إلى الحركة بعد 11 سبتمبر/أيلول 2001 أن حشرات يوئيل التي تدمّر كرمة الله، والمفضية إلى يقظة صرخة نصف الليل، كانت تمثّل الإسلام. ولم يستطيعوا، أو لم يرغبوا، في أن يروا أن تلك الحشرات كانت تمثّل روما.

النور القوي الذي نتج عن إدراك التطبيق الثلاثي للنبوة فيما يخصّ الويلات الثلاث أضاف سنداً منطقياً غير مُقدّس إلى زعمهم أن الحشرات ترمز إلى الإسلام. وكما هو الحال دائماً، ما إن يُتقبّل تفسيرٌ شخصيّ حتى يقع ليٌ لنصوص الأسفار المقدسة في محاولة لتأييد الفرضية الباطلة. وفي سعيهم لتثبيت رأيهم أظهروا أنهم لا يفهمون مبدأ الرمز والمرموز إليه.

في الدراسات اللاهوتية والكتابية، يُستعمل مصطلحا «الرمز» و«المرموز إليه» لوصف علاقة بين عنصرين، حيث يُصوِّر أحدهما الآخر بصورة مسبقة أو يلمّح إليه. وغالبًا ما يُدرَج هذا المفهوم ضمن الفئتين الأوسع نطاقًا: «الظلّ» و«الحقيقة».

الرمز هو حدث أو شخص أو مؤسّسة في العهد القديم يُمهّد بصورة رمزية أو يلمّح مسبقًا إلى حدث أو شخص أو مؤسّسة مقابلة في العهد الجديد. ويعمل بمثابة سابق رمزي. أمّا المرموز إليه فهو تتميم الرمز أو تحقّقه. إنّه الحقيقة التي كان الرمز يلمّح إليها مسبقًا. ويتوازى مفهوما "الظل" و"الحقيقة" مع العلاقة بين الرمز والمرموز إليه. فالـ"ظل" يمثّل (الرمز)، بينما تمثّل "الحقيقة" (المرموز إليه).

> فلا يحكم عليكم أحد في طعام أو شراب، أو من جهة عيد أو هلال أو أيام السبت، التي هي ظل للأمور العتيدة، وأما الجسد فللمسيح. كولوسي 2:16، 17.

> لأن الناموس، إذ له ظلّ الخيرات العتيدة وليس نفس صورة الأشياء، لا يقدر أبدًا بتلك الذبائح التي كانوا يقدّمونها سنةً بعد سنةٍ على الدوام أن يكمّل الذين يتقدّمون. العبرانيين 10:1.

في الجدل الذي أعقب 11 سبتمبر/أيلول 2001 حول سفر يوئيل، وحول التعريف الصحيح لروما البابوية بوصفها مُرمّزة بأربع حشرات، بما يوضح التدمير التدريجي للأدفنتية اللاودكية، فإن الذين جادلوا بأن الحشرات ترمز إلى الإسلام لم يكتفوا بوضع تأكيد غير مقدّس على التطبيق الثلاثي للويلات الثلاث، بل أشاروا أيضًا إلى أنواع كانت تشير إلى ضدّ النوع المتمثِّل في روما، وزعموا أن تلك الأنواع كانت في الواقع تُحدِّد الإسلام. وبفعلهم ذلك قدّموا دليلًا على أنهم إما لم يفهموا حقًا مبدأ النوع وضدّ النوع، أو أنهم رأوا أن تحريف الأنواع وسيلة جديرة لتبرير الغاية.

في الجدل الدائر حالياً حول روما، ثمة مرة أخرى دليل على أن الذين يتبنون الفكرة المعيبة القائلة بأن «اللصوص» المذكورين في سفر دانيال، الإصحاح الحادي عشر، الآية الرابعة عشرة، هم الولايات المتحدة لا يفهمون فهماً صحيحاً كلاً من التطبيق الثلاثي للنبوءة ومبدأ الرمز والمرموز إليه.

حين يسعى الذين يرون أن «اللصوص» هم الولايات المتحدة إلى تثبيت موقفهم، يلجؤون إلى تطبيقٍ لـ«التطبيق الثلاثي» للتجليات الثلاث لروما، لإثبات أن روما الحديثة، أي التجلي الثالث لروما، هي الولايات المتحدة. وعلى افتراض أنهم لا يتعمّدون الشهادة بالزور، وأنهم إنما يُبدون جهلاً أعمى بقواعد التطبيق الثلاثي للنبوءة، فإنهم يستعملون سمةً نبوية من سمات التجلّيين الأولين لروما ويجادلون بأن سمةً من تاريخ روما تُعرّف روما الحديثة.

روما الوثنية هي الأولى من بين ثلاثة تتميمات نبوية لروما. في الإصحاح الثامن من دانيال، روما الوثنية هي القرن الصغير المذكّر. في الإصحاح الثاني، روما الوثنية هي فنّ الحكم. في الإصحاح السابع من دانيال، تنقسم روما الوثنية إلى مملكة مكوّنة من عشرة أجزاء.

التجلّي الثاني لروما هو روما البابوية، التي هي في الإصحاح الثامن القرن الصغير المؤنث، والتي هي الحكم الكنسي في الإصحاح الثاني، والتي هي القرن الناطق بالتجاديف والذي يقتلع ثلاثة قرون في الإصحاح السابع. روما الوثنية قوة واحدة، أما روما البابوية فقوة مزدوجة، ممثلةً الكنيسةَ البابويةَ حاكمةً على فنّ إدارة الدولة في الهياكل السياسية السابقة لروما الوثنية. في عام 1798 تلقت السلطة البابوية جرحها المميت، لكنها لم تكفّ عن كونها كنيسة، وإنما توقفت فقط عن أن تكون وحشاً في نبوءات الكتاب المقدس، لأن السلطة المدنية التي كانت تسيطر عليها من قبل قد أُزيلت.

روما الثانية هي روما البابوية، ولم تعمل كقوة (وحش) في نبوءات الكتاب المقدس إلا حين امتلكت القدرة على التحكم في سلطة الدولة لتنفيذ خططها المجدفة. كانت روما الأولى قوة منفردة، وكانت روما الثانية قوة مزدوجة، أما روما الثالثة فهي قوة ثلاثية. تحكم التجليات الثلاثة لروما المبادئ نفسها التي تحكم كل تطبيق ثلاثي للنبوءة. نبوياً، هناك ثلاث ويلات، وثلاث بابل، وثلاث روما، وثلاثة إيليا. ومن حيث الرمز والمرموز إليه، فإن التجليين الأولين لأي من التطبيقات الثلاثية هما رمزان يقدمان ظل الإتمام الثالث، الذي هو المرموز إليه وجوهر التطبيق الثلاثي للنبوءة.

فيما يتعلق بروما، تُظهر خصائص الرومتين الأوليين أن كلاً من روما الوثنية وروما البابوية منحتا حاكمهما لقب الحبر الأعظم. وعليه، فإن لقب حاكم روما الحديثة هو الحبر الأعظم، وهو لقب لم يُنسَب قط إلى أي رئيس للولايات المتحدة. لقد تجاوزت الرومتان الأوليان ثلاثة عوائق جغرافية من أجل تثبيت السلطة على العرش في الفترة التاريخية الخاصة بكل منهما. ولا يوجد دليل على أن الولايات المتحدة تجاوزت ثلاثة عوائق جغرافية حتى عام 1798.

كانت لروما الأولى والثانية فترة زمنية محددة مُعرّفة تحكمان فيها حكمًا مطلقًا. في الآية الرابعة والعشرين من دانيال الإصحاح الحادي عشر تُحدّد روما الوثنية بأنها تحكم مدة «زمن»، أي ثلاثمائة وستين سنة، وقد فعلت ذلك من معركة أكتيوم عام 31 قبل الميلاد حتى عام 330 ميلادية. وتُعرّف روما البابوية مرارًا بأنها حكمت مدة ألف ومئتين وستين سنة بعد إزالة القرون الثلاثة، من عام 538 إلى عام 1798. وفي إشعياء الإصحاح الثالث والعشرين تُحدّد الولايات المتحدة بأنها ستحكم سبعين سنة رمزية، كأيام ملك واحد، غير أنها لم تُزل قط ثلاثة عوائق جغرافية تمهيدًا لحكمها سبعين سنة رمزية.

تُصوّر روما الحديثة على أنها تتغلب على العقبات الجغرافية الثلاث: ملك الجنوب، والأرض المجيدة، ومصر، في الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، الآيات من الأربعين إلى الثانية والأربعين، وعندما تُهزَم هذه العقبات الثلاث وتُخْضَعُ لروما، فإنها تُشكّل حينئذٍ الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبي الكذّاب. ويُخبرنا يوحنا أيضًا بأن الجرح المميت للوحش البابوي قد شُفي، وأنه يحكم بعد ذلك اثنين

وأربعين شهرًا رمزيًا.

> ورأيتُ واحدًا من رؤوسه كأنه مجروح للموت، وقد شُفي جرحه المميت، فتعجّبت كل الأرض وراء الوحش. وسجدوا للتنين الذي أعطى السلطان للوحش، وسجدوا للوحش قائلين: من مثل الوحش؟ من يستطيع أن يحاربه؟ وأُعطي فمًا يتكلم بعظائم وتجاديف، وأُعطي سلطانًا أن يستمر اثنين وأربعين شهرًا. رؤيا 13: 3-5.

الوحش الذي يحكم لمدة اثنين وأربعين شهرًا رمزيًا بعد أن يُشفى جرحه المميت هو السلطة الرومانية.

> تعلن نبوءة سفر الرؤيا 13 أن القوة الممثّلة بالوحش ذي القرنين كقرني حمل ستجعل 'الأرض والساكنين فيها' يعبدون البابوية — الممثّلة هناك بالوحش 'الشبيه بالنمر'. ... في العالمين القديم والجديد، ستتلقى البابوية الإجلال عبر ما يُمنَح من تكريم لشعيرة يوم الأحد، التي تستند حصراً إلى سلطة الكنيسة الرومانية." الصراع العظيم، 578.

روما الوثنية، روما الأولى، حكمت حكمًا مطلقًا لمدة ثلاثمئة وستين سنة تحقيقًا لما ورد في سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآية الرابعة والعشرين، وقد فعلت ذلك بعد أن أزالت ثلاثة عوائق جغرافية تحقيقًا لما ورد في سفر دانيال الإصحاح الثامن، الآية التاسعة.

البابوية، روما الثانية، حكمت حكماً مطلقاً لمدة ألف ومئتين وستين سنة تحقيقاً لعدة مقاطع من الكتاب المقدس، وقد فعلت ذلك بعد أن أزالت ثلاثة عوائق جغرافية تحقيقاً لما ورد في سفر دانيال، الإصحاح السابع، الآية الثامنة والآية العشرون.

روما الحديثة تتغلب على ملك الجنوب في الآية الأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، ثم في الآية الحادية والأربعين تتغلب على الأرض المجيدة، وفي الآية الثانية والأربعين تتغلب على مصر. روما الحديثة هي ملك الشمال في الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال.

كانت روما الأولى، الوثنية، قوة مضطهدة، وكانت روما الثانية، البابوية، قوة مضطهدة، ولذلك ستكون روما الحديثة قوة مضطهدة.

ستشارك الولايات المتحدة في الاضطهاد الثالث الذي تنفذه روما الحديثة، لكن هذا لا يعني أن الولايات المتحدة هي القوة البابوية، بل يحدّد ببساطة سمة من سمات علاقة الولايات المتحدة بالقوة البابوية في الأيام الأخيرة.

الذين يرغبون في المجادلة بأن الولايات المتحدة هي «ناهبو شعبك» في الأيام الأخيرة يوظفون فكرة التطبيق الثلاثي لصور روما الثلاث لتحديد الولايات المتحدة على نحو غير صحيح. والمنهج المعيب الذي يستخدمونه في سياق التطبيق الثلاثي يقوم على تحديد سمة من سمات الصورتين الأوليين لروما، والإصرار على أن سمة نبوية لروما، لا روما نفسها، هي روما الثالثة.

إنهم يحدّدون أول قانون للأحد في التاريخ الذي سنّه قسطنطين عام 321م، ثم قانون الأحد لروما البابوية عام 538م، ليزعموا أن قانون الأحد الذي سيصدر قريبًا في الولايات المتحدة يعرّف الولايات المتحدة بأنها روما الحديثة، كما يخلطون تطبيقهم المعيب بربط تحذير يسوع بالفرار عند وقوع "رجاسات الخراب" التي تكلّم عنها دانيال باعتباره قانون الأحد. إن "رجسة الخراب" التي تكلّم عنها يسوع تشير إلى وجود قانونين للأحد في الأيام الأخيرة، لكنها رمزية مختلفة تمامًا، إذ هي تحذير إلى الفرار، لا تحذيرًا إلى اجتناب علامة الوحش. وفكرتهم المعيبة لا تتناول حتى وجود قانونين محدّدين للأحد في الأيام الأخيرة.

فمتى رأيتم رجسة الخراب، التي تكلّم عنها دانيال النبي، قائمةً في المكان المقدّس (ليفهم القارئ)، فحينئذٍ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال. والذي على السطح فلا ينزل ليأخذ شيئًا من بيته. والذي في الحقل فلا يرجع إلى الوراء ليأخذ ثيابه. وويل للحَبالى والمرضعات في تلك الأيام! ولكن صلّوا لكي لا يكون هربكم في الشتاء ولا في يوم السبت. متى 24: 15-20.

"رجسة الخراب التي تكلم عنها دانيال النبي" كانت علامة أعطاها يسوع لشعبه لتحديد متى ينبغي لهم الفرار من الدمار الآتي على أورشليم، إذ حاصرتها روما الوثنية ثم دمرت الهيكل والمدينة، وذلك من سنة 66 إلى سنة 70 م.

صرّح يسوع للتلاميذ المستمعين بالأحكام التي كانت ستقع على إسرائيل المرتدة، ولا سيما النقمة الجزائية التي ستأتي عليهم لرفضهم وصلبهم للمسيح. وستسبق الذروة الرهيبة علامات لا لبس فيها. وستأتي الساعة المخوفة بغتة وبسرعة. وحذّر المخلّص أتباعه: «فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس (من يقرأ فليفهم)، فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال». متى 24: 15، 16؛ لوقا 21: 20، 21. وعندما تُنصَب رايات الرومان الوثنية على الأرض المقدسة التي كانت تمتد بضع غلوات خارج أسوار المدينة، فعندئذ كان ينبغي لأتباع المسيح أن يجدوا الأمان في الفرار. وعند ظهور علامة التحذير، فعلى من يريدون النجاة ألاّ يتأخروا البتة...

"لم يهلك مسيحي واحد في خراب أورشليم. كان المسيح قد أنذر تلاميذه، وكل من صدّق كلماته ترقّب العلامة الموعودة. ... ومن دون تأخير فرّوا إلى مكان آمن—مدينة بيلا، في أرض بيرية، ما وراء الأردن." الصراع العظيم، 25، 30.

مع اقتراب عام 538، أدرك مسيحيو ذلك العصر أن الكنيسة قد فُسدت بسبب مساومة مع الوثنية، وبناءً على تحذير المسيح، وبالاقتران مع النور المعطى من خلال شهادة الرسول بولس في الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي، الأصحاح الثاني، هربوا إلى البرية النبوية ذات الألف والمئتين والستين سنة.

"ولكن قبل مجيء المسيح، كان لا بد أن تحدث تطورات مهمة في العالم الديني، قد أنبأت بها النبوة. قال الرسول: 'لا تُزعزعوا سريعًا في أذهانكم ولا ترتاعوا، لا بروح ولا بكلمة ولا برسالة كأنها من عندنا، كأن يوم المسيح قد حضر. لا يخدعنكم أحد بأي وسيلة، لأن ذلك اليوم لا يأتي إن لم يأتِ الارتداد أولًا، ويُستعلن إنسان الخطية، ابن الهلاك؛ الذي يعارض ويرفع نفسه فوق كل ما يُدعى إلهًا أو معبودًا، حتى إنه يجلس في هيكل الله كإله، مظهرًا نفسه أنه إله.'"

لم يكن ينبغي أن يُساء تفسير كلمات بولس. ولم يكن ينبغي أن يُعلّم أنه، بوحي خاص، قد أعلم التسالونيكيين بالمجيء القريب العاجل للمسيح. فمثل هذا الموقف من شأنه أن يسبب بلبلة في الإيمان؛ لأن خيبة الأمل كثيراً ما تفضي إلى عدم الإيمان. لذلك حذّر الرسول الإخوة من قبول أي رسالة من هذا القبيل على أنها صادرة عنه، ومضى يؤكد أن السلطة البابوية، التي وصفها النبي دانيال بوضوح، لم تكن قد نهضت بعد، وأنها ستشن حرباً على شعب الله. وإلى أن تُتمّ هذه القوة عملها المميت والتجديفي، سيكون من العبث أن تترقب الكنيسة مجيء ربها. "ألا تذكرون"، تساءل بولس، "أنه عندما كنت لا أزال معكم كنت أقول لكم هذه الأمور؟"

كانت الابتلاءات التي ستلم بالكنيسة الحقيقية شديدة. حتى في الوقت الذي كان فيه الرسول يكتب، كان 'سر الإثم' قد بدأ يعمل بالفعل. أما التطورات التي كان سيشهدها المستقبل فستكون 'بحسب عمل الشيطان بكل قوة وآيات وعجائب كاذبة، وبكل خداع الإثم في الهالكين'.

مهيبٌ على نحوٍ خاصٍّ هو تصريحُ الرسول بشأن الذين يرفضون قبول «محبّة الحق». «لهذا السبب»، قال عن جميع الذين يرفضون عمداً رسائل الحق: «إنّ الله سيرسل إليهم ضلالاً قويّاً لكي

> يصدّقوا الكذب، لكي يُدان جميعُ الذين لم يصدّقوا الحقّ بل سُرّوا بالإثم». لا يستطيع الناس أن يرفضوا بلا عقاب التحذيرات التي يرسلها الله إليهم برحمةٍ منه. أمّا الذين يصرّون على الانصراف عن هذه التحذيرات، فإنّ الله ينزع روحه منهم، ويتركهم للأضاليل التي يحبّونها.» أعمال الرسل، 265، 266.

كانت المساومة بين الوثنية والكنيسة علامة إنذار قادت مسيحيي ذلك العصر إلى الانفصال عن روما البابوية، لكن يجدر التنبيه إلى أن النور الذي ألقاه بولس على تحذير يسوع بالفرار هو نفسه المقطع الذي توصّل من خلاله وليام ميلر إلى أن «الدائم» في سفر دانيال يمثّل روما الوثنية. إن العلاقة النبوية بين كون روما الوثنية مانعاً ثم ارتدادها لكي تصعد روما البابوية إلى العرش كانت حقيقة لا بد من فهمها، لأن عواقب عدم إدراك تلك العلاقة النبوية ستجلب ضلالاً شديداً على الذين لم يحبوا تلك الحقيقة. الأخت وايت تتناول التاريخ ذاته:

> اقتضى الأمر نضالاً يائساً لكي يستطيع الذين يبتغون الأمانة أن يثبتوا في وجه الخداع والرجاسات التي تغلّفت بأثواب كهنوتية وأُدخلت إلى الكنيسة. لم يُقبل الكتاب المقدس معياراً للإيمان. وسُمّيت عقيدة الحرية الدينية هرطقة، وأُبغِض مؤيدوها وجُعلوا خارجين عن القانون.
>
> بعد صراع طويل وشديد، قرر القليلون الأمناء حلّ كل ارتباط بالكنيسة المرتدة إن هي استمرت في رفض تحرير نفسها من الزيف والوثنية. ورأوا أن الانفصال ضرورة مطلقة إن أرادوا طاعة كلمة الله. ولم يجرؤوا على التسامح مع أخطاء قاتلة لنفوسهم، ولا على تقديم قدوة من شأنها أن تعرّض إيمان أولادهم وأولاد أولادهم للخطر. ولضمان السلام والوحدة كانوا مستعدين لتقديم أي تنازل منسجم مع الإخلاص لله؛ لكنهم رأوا أن السلام نفسه يصبح باهظ الكلفة إذا كان ثمنه التضحية بالمبدأ. وإن لم يكن بالإمكان تحقيق الوحدة إلا بمساومة على حساب الحق والبر، فليكن هناك اختلاف، بل وحتى الحرب. الجدل العظيم، 45، 46.

لقد مُثّلت، وأُكّد عليها، العلاقةُ النبوية بين الولايات المتحدة والبابوية في الأيام الأخيرة من خلال تحديد بولس للعلاقة بين روما الوثنية وروما البابوية وصولاً إلى سنة 538م. في التطبيق الثلاثي لروما، حققت روما الوثنية أقوال المسيح التي تحدد رجسة الخراب علامةً للهرب، وكذلك حققت روما البابوية أقوال المسيح. وتشير الأخت وايت إلى تحقق آخر لأقوال المسيح.

> ليس الآن وقتًا لشعب الله أن يعلّقوا قلوبهم أو يُكنِزوا كنوزهم في العالم. فالزمن الذي سنُضطر فيه، مثل التلاميذ الأوائل، إلى التماس ملجأ في أماكن مقفرة ومنعزلة ليس ببعيد. وكما كان حصار أورشليم من قِبَل الجيوش الرومانية إشارةً إلى الفرار لمسيحيي اليهودية، كذلك سيكون تولّي أمتنا سلطة سنّ مرسوم يفرض سبت البابوية إنذاراً لنا. وحينئذٍ يحين وقت مغادرة المدن الكبرى، تمهيدًا لترك المدن الأصغر إلى بيوت منعزلة في أماكن متوارية بين الجبال. الشهادات، المجلد 5، 464.

بالنسبة للمسيحيين في زمن المسيح، حدّد لهم التحذير متى يجب الفرار من أورشليم. وفي القرنين الخامس والسادس، أدّى بهم التحذير إلى الفرار إلى البرية.

> وهربت المرأة إلى البرية، حيث لها مكان قد أعده الله، لتغذى هناك ألفًا ومئتين وستين يومًا. ... وأعطيت المرأة جناحي نسر عظيم، لتطير إلى البرية، إلى مكانها، حيث تغذى زمنًا وأزمنة ونصف زمن، من وجه الحية. وقذفت الحية من فمها ماء كسيل وراء المرأة، لكي يجرفها السيل. فأعانت الأرض المرأة، وفتحت الأرض فمها وابتلعت السيل الذي قذفه التنين من فمه. فغضب التنين على المرأة، ومضى ليصنع حربًا مع بقية نسلها، الذين يحفظون وصايا الله، ولهم شهادة يسوع المسيح. سفر الرؤيا 12: 6، 15-17.

يسوع يوضح دائمًا نهاية الأمر ببدايته، لأنه الألف والياء. وتم التعرف على التحذير من رجسة الخراب في تاريخ روما البابوية عندما اعتُبرت السلطة البابوية قائمة في المكان المقدس.

يسجل متى ومرقس ولوقا هذا التحذير، وفي كل موضع اختلاف طفيف في الألفاظ. يقول متى: "فإذا رأيتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس"، ويقول مرقس: "ومتى رأيتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة حيث لا ينبغي." ويقول لوقا: "ومتى رأيتم أورشليم محاطة بجيوش، فاعلموا حينئذ أن خرابها قد اقترب. حينئذ فليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال."

تنطبق الشهادات الثلاث جميعها معًا. وفي تطبيق أكثر تحديدًا، تشير إشارة لوقا إلى إحاطة أورشليم بالجيوش إلى التحذير من أنه عندما بدأت روما الوثنية حصارها لأورشليم سنة 66م، كان ينبغي على المسيحيين الذين بقوا في أورشليم أن يفرّوا فورًا. وإشارة متّى إلى "المكان المقدّس" تتوافق مع تحديد بولس لـ"إنسان الخطية" الذي "يجلس في هيكل الله، مُظهرًا نفسه أنه هو الله"، وبذلك يُمثّل تحقيقًا بابويًا لـ"رجس الخراب". ويُحدِّد مرقس رجس الخراب قائمًا حيث لا ينبغي له، وهذا يتوافق مع التحذير بالفرار المعطى للأدفنتستية في الأيام الأخيرة. ويرتبط تحذيران من هذه التحذيرات بالأمر القائل إن من يقرأ التحذير ينبغي أن يفهم، وكلّها تتناول علامة كانت ستُعلِم مسيحيّي ذلك العصر بوجوب الفرار.

إن التطبيق الخاطئ للتطبيق الثلاثي، المُحرّف من قِبل الذين يزعمون أن «ناهبي شعبك» هم الولايات المتحدة، يُفيد بأنه عندما تتحقق «رجسة الخراب» عند صدور قانون الأحد في الولايات المتحدة، فإن قانون الأحد الذي يُفرَض حينئذٍ يُحدِّد الولايات المتحدة بوصفها روما الحديثة، إذ إن روما الوثنية وروما البابوية كلتاهما قد فرضتا سابقًا قانون الأحد.

تكمن المشكلة في ذلك التطبيق المعيب في أن قانون الأحد في روما الوثنية وقع في سنة 321 م، غير أن تحقق روما الوثنية لـ"رجسة الخراب" كان في سنة 66 م، أي قبل قانون الأحد لعام 321 م بمئتين وخمس وخمسين سنة. وكذلك كانت المساومة التي أفرزت "إنسان الخطية" جاريةً بالفعل في زمن بولس، الذي قال: "فإن سر الإثم الآن يعمل"، ومع ذلك لم يأتِ قانون الأحد البابوي إلا بعد أكثر من أربعة قرون. إن الشاهدين الأولين في تطبيق ثلاثي للنبوءة يحددان سمات التحقق الثالث للأيام الأخيرة. إن "رجسة الخراب" في الأيام الأخيرة، استناداً إلى شاهدين تاريخيين وثلاثة سجلات كتابية لكلمات المسيح, تمثل تحذيراً بالفرار، لا فرض قانون الأحد.

في المقال التالي سنفصّل لماذا يُعدّ هذا التطبيق معيبًا ضمن إطار القواعد الراسخة المرتبطة بالتطبيق الثلاثي للنبوءة، ولماذا يُعدّ تحديد قانون الأحد في سياق التحذير الذي قدّمه المسيح تشويهًا للتاريخ النبوي.

> "هذا التوفيق بين الوثنية والمسيحية أسفر عن نشوء 'إنسان الخطيئة' الذي تنبأت به النبوءة بوصفه معارضًا ورافعًا نفسه فوق الله. ذلك النظام الهائل للدين الباطل هو أسمى مظهر لقوة الشيطان—نصب تذكاري لجهوده في أن يعتلي العرش ليحكم الأرض وفق مشيئته." الصراع العظيم، ص 50.